وان جنحوا للسلم فاجنح لها وملْ • الى الصلح فالاصلاح اولى وانسب •
فان كليم الله لم يلق مسرعا • عصاه ولم يشكك بان كان يغلب •
ويكفيك بالانصاف ان ترمز غدا • عليك جهولا بالمعاصي يعاقب •
فيكفيه هذا الشر اذ هو آيل • الى الخزي في الدنيا وفي النار يسحب •

فصل فيما يحصل به الفضل

وصل كل ذا قطع واعط حارم • وعفوك عن ظلم هو الفضل يطلب •
وقارب وسدد في امورك كلها • ويسر فان التعسير في الامر صايب •

فصل في اختيار العجز على الفجور واستطراد اقتضاه الحال شكرا

وان ترعجزا والفجور فكن فتى • تخير عجزا لا الى الفجر تذهب •
وامرك بالمعروف والنهي واجب • ولاكن صلاح النفس عندي اوجب •
وقد كنت قدما ابتغي العز في الدنا • فادبني ربي ونعم المؤدب •
وعسر لي ما ابتغيه من الدنا • وحبب لي ما فيه للقرب مطلب •
لعلم الهي ضعف قلبي ورقتي • واني للاقدام والعسف ارهب •
ويسر لي بالاختيار سياحة • لكبد فكد النفس قد قبل واجب •
له قد تركت الاهل والمال طالبا • طريقة تجريد بها اتحبب •
على انها ان تات عفوا فانها • اجل واعلا والتعرض صايب •
وكان القضا يقضي بذاك وانني • اعود لاسباب لمن كان يقرب •

لكيما ينال العبد اجرا بقصده • واجر قيام في التسبب يكتب •
وان تنكر الجهال عودي اليهم • فما عدت الا والهوا كاد يذهب •
وعدت لغيري لا لنفسي بعدما • تواترت الاسباب والامر اغلب •
والاسباب منامات مرئيه ومتفقات علويه وحكايات صوفيه فالحمد لله كثيرا
وان قدر التجريد كان هو الذي • يجرد فضلا فالتوقف انسب •
فاستغفر الله العظيم لكلما • اريد ودفعا للارادات اطلب •
رضيت بعجزي يا بني فانني • ضعيف وما جسمي اذا النار تلهب •
كفاني بغشي في معاملتي له • فكيف ترائي في الحكومات انصب •
لين كان حلم الشرع منصب غيرتي • فاني بحمد الله عن ذاك اهرب •
لجور زماني لا لفخر وغنية • على انني لله في ذاك ارغب •
تداركني مولاي فضلا بلطفه • فحسبي لي ان لست في ذاك انصب •
وعاملني ربي بما لم اكن له • باهل فسبحان الذي لا يخيب •
وارشدني سبل الفتوح تخشعا • وصيرني اهوى الذي كنت ارهب •
وخوفني من غفلة وتبسط • وها انا في التقصير اسعى وادأب •
وجنبني حب الترفه كلفة • بعيش وملبوس وحاشاه يسلب •
واغنى عن التدبير تدبيره الذي • به الشوق لها [illegible] والشر يذهب •
خشوعي خضوعي ذلتي وتفكري • دموعي وفكري في العواقب انسب •
وزهد في الدنيا لامر هجرتها • فلم ترني اسعى لذاك واطلب •
وان تاتني عفوا وقد صح مقصدي • بسرخني تمت في الخير اطرب •
واية حال خف بالقصد والرضا • فتحمد عند الله فيه العواقب •
ولو بذلت لي الطيبات من الدنا • بدون امتنان لم ترني ارغب •

وجرناه لم [illegible]
اى [illegible]
من المسايل [illegible]
الاعراض [illegible]
[illegible]
[illegible]
حاصل [illegible]